

مرور (15) عاماً على التأسيس

المشهد الثقافي في عاصمة حضرموت في احتفالية دار حضرموت للدراسات والنشر والتوزيع



الزبيدي من الإمارات العربية المتحدة ومن الفعاليات الثقافية أيضاً:

- قرأت دواوين الشاعر سالم زين باحميد، مساء الأحد 30 ديسمبر 2012م.
- محاضرة بعنوان (السلطنة القبطية في حضرموت) ليقبها طارق سالم الموصلي، مساء الاثنين 31 ديسمبر 2012م.

الأدباء، بالمكلا مجموعة من الشعراء والقاصين من الداخل والخارج وفعالية ثقافية بمنتدى حضرموت الثقافي تحت عنوان (آقرن مضي على مدينة المكلا) عاصمة حضرموت الحديثة (1912 - 2012م) يشارك فيها منتدى حضرموت الثقافي والعلمي بالمكلا، منتدى أنصار البيئة والتراث في غيل بابوزير، منتدى شبام حضرموت الثقافي بشبام، مساء الجمعة 28 / 12 / 2012م، إضافة إلى محاضرة مساء السبت 29 ديسمبر 2012م بقاعة المكتبة السلطانية بالمكلا بعنوان: (واقع النشر الإلكتروني ومدى الإقبال عليه)، ليقبها الدكتور عبدالكريم

- معرض الحياة الدائم للكتاب بالمكلا.
- مؤسسة العون للتنمية بالمكلا.
- دار الفكر للنشر والتوزيع بعن.
- دار الأفاق للدراسات والنشر بعن.
- مركز قويم للدراسات والنشر بترنيم.
- مركز النور للإبحاث والدراسات بترنيم.
- مكتبة مدينة تريم الحديثة.
ويبدأ المعرض نشاطه يوم الخميس 27 ديسمبر 2012م، وخاتمته 6 يناير 2013م، وعلى صعيد الفعاليات الثقافية تقيم الدار مساء الخميس 27 ديسمبر 2012م، أمسية شعرية قصصية تحييها بقاعة اتحاد



إشراف /فاطمة رشاد

قراءة في مجموعة (قال لي و مضي) للأديب عبد الحميد الغرباوي

يده في جرابه، فإن الثاني رأى في فعل الأول إشارة عدوانية، حملته على إدخال يده في جرابه، لا ليخرج كرساة الخبز، ولكن ليخرج المسدس، و دون ترو، وبسرعة حكم جنونية، تكون الرصاصة أسرع..

إننا أمام مشهد من مشاهد أفلام رعاة البقر صراع بين شخصين، لكن هنا، دون سابق معرفة و لا تحضير..تفجر الصراع من خلال الحكم على الأفعال، فتخيّل الثاني أن اليد التي أدخلت إلى الجراب، لم تكن إلا من أجل القتل، تصور أي بها إلى رد فعل قاتل.. وبذلك تتفوق إرادة الموت على إرادة الحياة، ونهب النية الحسنة ههرا.. فعلان متشابهان من حيث الشكل مختلفان من حيث المضمون و الأبعاد، و النتيجة الموت. و هنا تحضر المفارقة الصادمة.

لعل رسم الطريق المعاكس كان وراء التأويل المبيت للطرف الثاني بدل حسن النية.. إنه الخوف و إرادة الحياة و لو على حساب الآخر.. يقول السارد ذاتاً نصح بالقفلة الصاعقة: كانت الرصاصة أسرع من كرساة الخبز. والقارئ للقصص أكد استفاجله القفلة من حيث لا ينتظر، و من هنا نجاح النص في خلق الدهشة. أما نص ، حريه، ص 50، فالسارد يحدثنا عن شخص ألف السجون ولم يستطع التأقلم مع الحرية التي منح إياها.. لأن الحرية تتال ولا تعطى.. يقول السارد: لبرهة.. لشهقة.. أحس باختناق..

والملاحظ أن هذا النص يتقاطع مع قصيدة النثر، من حيث الشكل الكاليفرافي، و من حيث اعتماده نقط الحذف و الإضمار.. وتكتفي بهذه النصوص كاملة دالة تؤكد توفر نصوص الأضومعة على كل خصائص القصة القصيرة جداً..

* قفلة مهدشة و مخيبة لتوقعات القارئ.
* مفارقة مثيرة للأسللة، و مفجرة للتناقضات التي يحفل بها الواقع.

لغة رشيقة تبتعد عن الزوائد و الشحوم و كل العناصر التي تهدد النص بالتحفة. و قبل أن نختم هذه القراءة المتواضعة، للمجموعة القيمة، أريد أن أقدم أشارات دالة على شاعرية اللغة (لجس يكر في أمر الأرض التي لم تتعب من الدوران.. ولرغبة، كعلنة خنجر، ندت بداخله صرخة أن تتوقف الأرض عن الدوران، فما عاد العالم يغري بالحياة وعليه أن ينتهي ويتلاشى من ذلك إلى السديم اللانهائي) نص رأس.

فبالإضافة إلى التشبيه المعبر و الدال، نجد النص يحفل بمعجم يلعب دور الموجه دلالة النص

بدا من العنوان.. الرأس، الدوران، الخنجر، السديم، التوقف و لا غير.. أنه معجم يدل على أن الشخصية تعيش وضعاً متأزماً يدفنها إلى المبالغة في الشرب كنوع من الانتحار..

و لا نجازف بقول الانتحار، فالمعجم السابق يقود القراءة بهذا الاتجاه. مجموعة، قال لي و مضي، جديرة بالقراءة و المتابعة، تحقق المتعة و الفائدة، فهي متينة مبنى و معنى.

قراءة/عمر العلوي

(قال لي و مضي)مجموعة لعبد الحميد الغرباوي، صادرة عن دار التوثيق للطباعة و النشر و طباعتها الأولى، سنة، 2010، عبر مساحة 136 صفحة ، حيث تضم أزيد من 136 نصاً..

تعد مجموعة (قال لي و مضي) من أهم الأعمال الإبداعية في كتابة القصة القصيرة جداً، و علامة فارقة في هذا الفن الكتابي؛ لما تتميز به من رشاقة لغوية و عمق فكري و تناول جاد.. منذ استلامها لها و أنا منكب على قراءة نصوصها تباعاً، لم أتركها إلا حين فرغت من قراءتها؛ و الأمر يعود إلى كفاءة عبد الحميد التي مكنته من أن يسطر نصوصاً جذابة للغاية..

و القارئ للمجموعة، لاشك في أنه سينجذب لها و سيسبح بالمتعة و الفائدة في أن معا، لدرجة أنه سيخال نفسه قادراً على الإتيان بمثمها..و هو ظن سرعان ما سيدوب، حين يجد صعوبة أكيدة في تحقيق المراد..

ذلك أن الكتابة عند عبد الحميد الغرباوي، تدخل ضمن التسهل الممتنع.. و ما كان يمكنه الميعد أن يحقق ذلك لولا تسللها و تمكنه من أسرار اللغة العربية.. هذا التمكن الذي منه سر تطويق اللغة و جعلها قادرة على تحميل مضامين ما يريد يسير و فاعلية.

ما يلتفت الانتباه، هو أن عنوان الأضومعة، يتقاطع مع عنوان مجموعة أخرى، للمبدعة القديرة، السعودية باحدا، يظهر هذا التقاطع في:

أولاً، البنية الفعلية . ثانياً، كونه مستمداً من قفلة النص. إلا أن الملاحظ، هو أن العنوان القفلة، لم يكن مرتبطاً بنص واحد، بل بنصوص عدة، جاءت مختلفة عن بقية نصوص المجموعة، وتشكيلاً و لون الإطرار.. فالمجموعة اشتملت على العديد من النصوص التي تنتهي بالقفلة ذاتها، ما ألهها لتكون العنوان الأبرز للمجموعة.. و ستقوم بالتوقف عند نصوص بعينها لاستجلاء بعض ما تتميز به..

نحن أمام شخصية واحدة تعيش حياة موزعة بين اللحم و العظم..و ترسم الخلل البين بينهما، مما يؤكد الشرح الذي يقبض بتلابيبه بدون بطولية.

فإذا كانت أحلام الشخصية بالألوان، فإن واقعها على العكس من ذلك، إنه بالأبيض و الأسود و بذلك يعاكس الحلم و يركد المرارة.

يقول السارد: حين يستيقظ، تريان الأشياء بالأبيض و الأسود. إن النص يقوم على ثنائية الحلم و الواقع، و يحقق مفارقتة من خلال التعارض بينهما، أما نص ، الجرايبان ، فينبض على الترسيم التالية، و هي في نظرننا، ترسيمه تتحكم في الكثير من النصوص، فعل، رد فعل، فنتيجة.

إننا أمام مشهد يتضمن رجلين، آياتان الفعل ذاته، باختلاف مضمونه، هذا المضمون الذي سيؤول رد الفعل الصاعق و القاتل. فإذا كان الرجل الأول قد تصور أن الآخر القادم من الاتجاه المعاكس يتصور جوعاً، و قام بإبدال

الجديد في كتاب تأبين الفقيه د. محسن أحمد علي

من هنا توجهت الأسرة إلى أقرب الناس إليه من أهله أو أصدقائه أو زملائه لتدون انطباعاتهم عن الفقيه الغالي وحدثت قناعتها لكل من سألته، نحن لا نزيد منك أن تثني على الفقيه وإنما قل لعاداً بكيت الفقيه ولماذا حزنْتَ عليه ولماذا هوطب في نظرك، فحدّد كل واحد منهم الخدمات أو الجميل الذي يحمله للفقيه.

من ضمن من أدلوا بدلائهم كان أ.د. اوتو سكرلو وأنا ماري سكرلو الزوجان الألمانيان وورد في انطباعاتها عنه الظروف التي تعرفوا من خلالها بالدكتور محسن أحمد علي.

من ضمن البصمات التي سجلت للدكتور محسن أنه كان من مؤسسي الأحوال الشخصية في عدن و أدى شرف الواجب عندما انتقل إلى مناطق أخرى ليفتح مكاتب الخدمة أو المنفعة الاجتماعية.

من ضمن الخدمات التي قدمها الدكتور محسن عندما عمل مديراً لأمن لحج ولا شك أنه نال رضا ربه وحب أبناء مجتمعه واستغل خلفيته القانونية، والقانون فيه علم نفس، وعمل على ردم الهوة بين الفرقاء المختلفين بإصلاح ذات البين وأعاد المياه إلى مجاريها بوسائل تجمع ولا تفرق وتضع المحبة بدلا من إثارة الأحقاد.

يسجل التاريخ أن الدكتور محسن طرق كل أبواب خدمة المجتمع بعمه أستاذاً في أكاديمية الشرطة وكسب حب طلابه وزملائه وقيادته في الوزارة. يسجل التاريخ أيضاً أن الدكتور محسن شكل حالة استثنائية في العرف القبلي فهو من فخذة الجندوبي وهي من فخذة قبائل القطيفي، إلا أن شيوخ القبائل نصبه شيخ ضمان تقديراً لجهده ومركزه الاجتماعي الذي فرضه من خلال مواقع أخرى.

رحم الله الشيخ الدكتور العبيد محسن أحمد علي وأسكنه فسيح جناته وأهم أهله ونوابه لحمد والسولان. (إننا لله وإنا إليه راجعون)

نجيب محمد يابلي

اطلعت على مسودة كتاب تأبين الفقيه د. محسن أحمد علي الذي انتقل إلى جوار رحبه مع ابنته الصغيرة غالبية في بيته بأمانة العاصمة يوم 26 ديسمبر 2011م مختنقين بغاز الميثان المتسرب من (الماطور).

وجدت الجديد في هذا الكتاب الذي خرج عن المألوف في كتب التأبين، ذلك أن أسرة الفقيه حرصت على عرض صورة متكاملة عن حياة الفقيه منذ ولادته حتى الانتقال إلى جوار ربه وكذلك كرسيت مائة صفحة عن حياته وكانت بعنوان (من شظف المعاناة إلى قمة الإبداع والنجاح)، فسيرته العطرة سطرت عبر ملحمة كفاحية بدأها من كتاب القرية في مراع قبيلة (الوحدى) إحدى قبائل القطيفي (الرفدانة) الشهيرة ومرورا بمراحل التعليم العام والثانوي فالدراسة الجامعية التي توجت بنيل درجة الدكتوراه من الاتحاد السوفييتي (روسيا الاتحادية) عام 1996م.

كرس الدكتور محسن - رحمه الله - حياته من أجل السلام الاجتماعي الذي غلبه في أخرج المراحل و اللحظات الفاصلة في التاريخ فقد كان - رحمه الله - في روسيا عند انفجار

الأوضاع في 13 يناير 1986م وكان قد نال بنفسه عن ذلك الصراع الذي لا يخدم الوطن ولا يخدم أهله وناسه فعمل على إقالة اللحمة ودعا إخوته إلى ضبط النفس وتحكيم العقل وردم الهوة حتى يتقارب أبناء الوطن للملعة الصفوف ومعالجة الجراح وإشاعة الطمأنينة فالأوطان لا يبينها إلا أبنائها وسدد الله خطاه المباركة.

عاش - رحمه الله - مجاً لإصلاح ذات البين والتوفيق بين الإخوة المتنازعين أو الذين خدشت مشاعرهم ولم يكفئ، بذلك وإنما قدم خدمات جليلة لكل من طلب مساعدته في قضايا متعددة ومتنوعة ولذلك بكاه الجميع فوق قبره.

مجلة بريطانية: (الشارقة للكتاب) بين أكبر (5) معارض في العالم

لندن/الشارقة، صنفت مجلة (ذا بوكسيلر) البريطانية المتخصصة في معارض الكتب، معرض الشارقة الدولي للكتاب، بين أكبر خمسة معارض للكتاب في العالم مرشحة لاستقطاب الجمهور وفقاً لمقالة نشرتها المجلة أخيراً.

ويقرأ المجلة البريطانية (ذا بوكسيلر) التي تأسست عام 1858، نحو 50 ألف شخص أسبوعياً في أكثر من 90 دولة. وتحتوي على آخر الأخبار عن عالم النشر وبيع الكتب، وتحليلات عميقة للاتجاهات الحديثة في صناعة النشر.

وقال مدير معرض الشارقة الدولي للكتاب، أحمد بن ركاض العامري (إنها لحظة فخر لكامل فريق معرض الشارقة الدولي للكتاب، أن نرى اسم المعرض إلى جنب معارض الكتب العالمية)، مضيفاً أنه (في كل عام يهدف العمل الجاد والتخطيط الدقيق إلى جعل كل دورة من المعارض تحقق نجاحاً كبيراً)، معتبراً أن المعرض في دورته الـ31 الماضية كان حدثاً متميزاً ومنتقناً.

وتابع العامري أن (ما يميز المعرض هو الرؤية الواضحة للقيادة، والحماس من أجل النجاح والجهود الدؤوبة من قبل فريق عمل معرض الشارقة للكتاب، ابتداءً من اللجنة التنفيذية إلى أصغر عضو، إذ أسهموا جميعاً في جعل المعرض يأخذ مكانه كأحد أهم معارض الكتب في العالم)، لافتاً إلى أن المعرض على مدى الأعوام الماضية حقق تطورات مهمة من خلال التركيز على نشر الأدب العربي وتقديم أفضية للمؤلفين والكتاب والناشرين الجدد لتأسيس أنفسهم في مجال النشر الدولي. وبيات اليوم أشخاص من جميع أنحاء العالم يزورون هذا الحدث الضخم.

يذكر أن معرض الشارقة الدولي للكتاب في هذا العام استقطب ما يزيد على 600 ألف زائر، و924 ناشراً من نحو 62 دولة. فمن أهم أهداف المعرض غرس حب الكتب بين الناس، من خلال تقديم تشكيلة كبيرة منها بأسعار مناسبة، وبزهد الحدث إلى ما هو أبعد من معرض نمطي للكتاب، إذ يقدم ملازم من الثقافة العربية الحقيقية. ويتضمن المعرض ثلاثة برامج مختلفة تشمل: البرنامج المهني والبرامج الثقافية بالإضافة إلى برنامج الأطفال، فضلاً عن مجموعة من الأنشطة وورش العمل والمناقشات التي تقام على هامش المعرض لإبراز قضايا متعددة تواجه الناشرين.



ياالله جميع النساء يتلهفن لقلمي المصفرط بالحرز كل واحدة منهن شغوفة بعمرها معي تحاول أن تزواج ميلادي وميلادها لتقول : إنني استطعت أن ادخل أعماق كل واحدة وانتزع حزنها بجرة قلم ...

تصميم

التساؤلات لم تكن تتركه يعيش مرتاح البال



فايز مشعل

رئيس

هي عبارة عن تمثال أو صمدية أو صمدية تزين زاوية من زوايا ذلك المنزل بحسب متاجر التحف والفخاري والأسواق، وتسمى هنا الظاهرة فنا وابداعاً وزينة (حقاً لماذا لا توجد تماثيل للمرأة البيضاء مثلاً) .

ديمقراطية أي

الديمقراطية بمفهوم والدي لها شكل آخر، تربينا عليها بل استطيع القول بأننا رضعناها منذ الصغر، ولعنا والدي بان الديمقراطية قبل أي شيء، وفوق كل اعتبار، فمثلاً إذا اتفقنا جميعاً على شيء، ما وكان رأي أبي مخالفاً، فطبعاً رأيي يكون السائد وإذا اختلفت أهدنا يردد أبي هذه هي الديمقراطية، وإذا زاد الاعتراض يقول هذه الديمقراطية من وجهة نظر شرقية، وهكذا تربينا وكبرنا على الديمقراطية ولم نخالف والدي أبداً، حتى أصبحنا في كل مرة يقول فيها أبي ديمقراطية، يردد أهدنا من وجهة نظر شرقية، وديمقراطية أبي تلك التي من وجهة نظر شرقية ما زالت متوارثة بين الأجيال ، فكم أنت عظيم يا أبي! .

قصيدة

قررت في أحد الأيام أن أكتب شعراً ، فتحت الكمبيوتر وجهرت صفحة الورد واخترت لغة الكتابة وحجم الخط، وياول قصيدة كتبتها ، أطلقت صفارات الإنذار واستغفرت الحكومة وفروع الأمن والحجائية والجيش وأعلنت حالة الاستنفار وأغلقت المنافذ الحدودية وبدأ العمل بقانون الطوارئ، كان ذلك بعد أن أصدرت الحكومة قراراً باعتقال جميع الأعلام ومصادرة كافة الأوراق وخاصة البيضاء منها.

تعبير

نبت التمييز العنصري كان يأخذ معظم وقتي ، فما معنى أن يكون الأبيض هو السيد والأسود أو الرنجي هو العبد، وما ذنب الإنسان إذا خلق أسود، وبسبب نشاطي في الدفاع عن حقوق الزنوج والدعوة إلى المساواة وإنهاء كافة أشكال التمييز العنصري ، تخلى عني جميع أصدقائي، أما بخصوص ثروتي فقد جنيتها من عملي في نجارة الخشب ، وتحديدًا عندما بدأت بمشروع (بيتك أجمل مع المرأة الزنجية) فتمت بصناعة تماثيل للمرأة الزنجية، ولانقت هذه التماثيل ترحيباً واسعاً وإقبالاً لا مثيل له .

ظواهر

في الماضي كانت المرأة ذات البشرة البيضاء سيدة المنزل والمرأة ذات البشرة السوداء هي الخادمة بحسب ما تصوره القصص والكتب التاريخية وحتى الأفلام، وكانت تسمى هذه الظاهرة بالتمييز العنصري بحسب اللون . في الحاضر المرأة ذات البشرة البيضاء سيدة المنزل والمرأة ذات البشرة السوداء

الموسيقي (أحمد درعان)

محمد علي محسن

رحل عن دنيانا في 26 ديسمبر 2007م أحمد عبدالله درعان من مواليد م / عدن 1960م ودعته الدنيا شهيداً بحادث مروري عارض بعد فقدانه لأبيه قبل شهر من مرضه ورحيله وهذه قدرة ومشيئة المولى عز وجل.

فقدناه موسيقياً..بدون وظيفة افتقدناه عزيزاً علينا وعلى كل من عاش معه وعرفه .. تعصي وتتمر هذه الذكرى (الخامسة للرحيل) وعلى رحيله .

نعم افتقدناك يا أحمد ..ومن تلك استشهد أخيك المسرحي علي عبدالله درعان بأحداث يناير 1986م المشؤوم وهو المسرحي الذي خرج ولم يعد وأه من كذاً موقف.

وعودة للموسيقي الزميل احمد درعان الذي غادرنا ولم يحظ بأي تقدير بالوظيفة، وكان رحيله مأساة بالحادث المروري المؤسف بطريق الخط البحري ، وهو ماش على الأقدام محبطاً ومنهزاً من الوجود التي لم تجد في حياها أو بعد رحيله ولو تقديراً لما قدمه ومن باب الكرامة لفئة إنسانية نحو والدته الفاضلة ولو بمعونة مالية.

أحمد درعان موسيقي كان موظفاً بالفرقة الوطنية حينها (فرقة إنتاج الفنون) وتم فصله وحرّم من الوظيفة بسبب (أهل الخير).

مؤهل وكادر موسيقي جيد كتابة الفنون الموسيقية علماً بأنه درس بمعهد الفنون الجميلة (جميل غانم) وابتعث إلى الاتحاد السوفيتي حينها وعاد بعد أحداث يناير.

أشترك بتأسيس عدة فرق فنية بمنتدى بسويدان وفرقة نسائم عدن التابعة لمنتدى الباهيضي وساهم بفرقة الشرف للفنون والموسيقي التي يرأسها الأستاذ محمد خليل القادري (أبو عزيز). حيث كان مرجعاً فنياً موسيقياً ومبدعاً.

رحل عن دنيانا ولكنه ترك لنا الكثير من الذكريات الطيبة منها كتابته في صحيفة 14 أكتوبر.

كتب عنه أكثر من موضوع ومقال وكذا أخته وبنات أخته الفنانة والمذيعة سحر درعان والقاصة د. سماح رياض بعد رحيله وبالذكرى الأربعينية حيث ظهرت مواهبهن وشغفهن وتألقت في مجال الإبداع.

ختاماً

يظل السؤال المكرر دائماً ويقوله كل الزملاء المبدعين من يكرم المبدع حياً؟ . وليس بعد رحيله !!

رحم الله الفقيه احمد درعان .. و أسكنه فسيح جناته .. فذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين.



كلما تقدمنا خطوة في نظافة المدينة قدمنا عدن للعالم كما تستحق